. @ 349 @

(^ التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا وا يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من ا ورضوان خير أم من أسس) * * * * .

والقول الثاني : أنه مسجد قباء . هذا قول سعيد بن جبير ، وقتادة ، وجماعة من التابعين . .

والقول الثالث : أنه جميع مساجد المدينة والأولى هو القول الأول . .

وقوله : (^ أسس على التقوى) أي : ليتقى فيه من الشرك . وقوله : (^ من أول يوم) معناه : من ابتداء أيام الإسلام (^ أحق أن تقوم فيه) أي : أولى أن تقوم فيه ، أي : تصلي فيه ، قوله تعالى : (^ فيه رجال يحبون أن يتطهروا وا يحب المطهرين) معناه معلوم . .

وقد روي أن النبي قال لأهل قباء : ' إن ا تعالى قد أحسن الثناء عليكم ، فماذا تعملون ؟ فقالوا : نتوضأ من الحدث ونغتسل من الجنابة . فقال - عليه السلام - : فهل شيء غير هذا ؟ فقالوا : إن أحدنا إذا استنجى أحب أن يتبع أثر الاستنجاء بالماء ، فقال عليه السلام : هو ذاك ، فعليكم به ' . .

ثم قال : (^ أفمن أسس) وقرىء : ' أفمن أسس ' (^ بنيانه على تقوى من ا ورضوان خير) أي : على طلب التقوى وطلب الرضا من ا خير (^ أم من أسس بنيانه على